حواء تغسل قلبي

ومضات

خيرة بوخاري
و
زينب لوت

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: حواء تغسل قلبي

اسم المؤلف: خيرة بوخاري و زينب لوت

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصميم غلاف: ملتقي ابن النيل الأدبي

رقم الايداع: ٢٠١٩/٢٧٠٦٤

ترقيم دولي: 978-977-6663-93-0

حقوق الطباعة محفوظة للدار وللمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات: دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

ت: 27304004

الإهداء

إلى ملتقى ابن النّيل الأدبي نهدي عطر الحروف

لتفوح محبّة ونبني جسر تواصل مع أشقائنا العرب...إلى صاحب ملتقى النيل الأدبي السيّد حسّام عزّام

إلى القارئ الذي يماثلُ ظلّ المعنى...

محبّة لحواء وآدم ولسلام عبر وطن عربي

كلمة الملتقى

في إطار بحثنا الدائم

عن المبدعين من

كافة أنحاء وطننا العربي

نقدم ومضات..

"حواء تغسل قلبي"

للكاتبة/ خيرة بوخاري

و الكاتبة/ زينب لوت

في رؤية مميزة متألقة..

ملتقى ابن النيل الأدبي

خيرة بوخاري
ومضات

"الوطن"

خُذُوا مِنّي الرُّوح واغرسُوا فوقَ القلب وردةً

خذُوا الوردة واتركُوا لي الوطن

فهو آخر الكَفنْ.

"نُونٌ"

أنِين يُغَازِل الرُّوحَ فِيهِنَّ

دُمُوعُهُنّ مِلحٌ أجَاجُ

يُفِيضُ الكَأس آخِرَ اللّيلِ..

فتَكْتَحِل النّونُ مِنْ سَوادِ لاَمِهنَّ

وَيتَنهّدُ الصُّبح مِنْ ثَغْرِهنَّ

فتُأسَرُ الرّاءِ فِي قصْرِهِنّ

إلى مَتّى؟

"رَاءٌ"

تَعُودُ لحُضْنِ الرّاءِ نُونٌ

فخَلْفَ الضُّلُوعِ مَسْكَنُهُا

ليْتهَا تعْلَم !...

أنّ صَدْرِي هُوَ قصْرُهَا

وَأنّ قلْبِي قنديلُه

وَأضْلُعِي السّبعُةُ حُراسهَا

لَيْتَهَا تعْلَمْ!...

"تاءُ تَأنِيثٍ"

أيَتُّهَا التّاء عُودِي إلَى قَصْرك

وأثْبُتي فِي جُذُورك

لَا تتركِي الرِّيح تَهُزّ عَرْشَكِ

وتُعرّي بسْتانــكِ

فأورَاقُ الخَريفِ تُعرّي الشَّجَر!

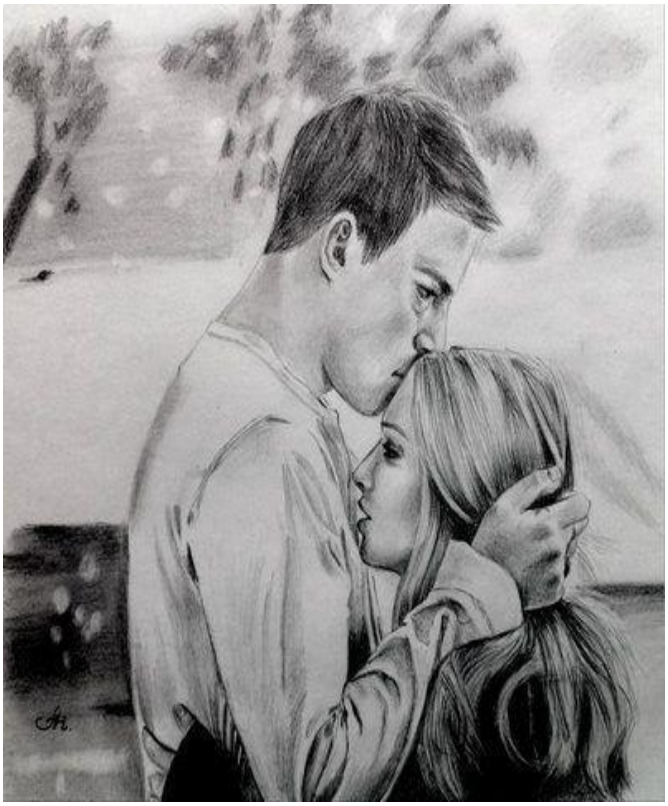

"كُونِي"

يَا حَبِيبَتِي!...

كُونِي لِي أمًّا

أكُون لكَ ابْنًا بَارًا

فَالحُبُّ بِالعَطَاء برٌّ

وَالبِــرُّ فِي الحُبِّ مُقدَّسُ

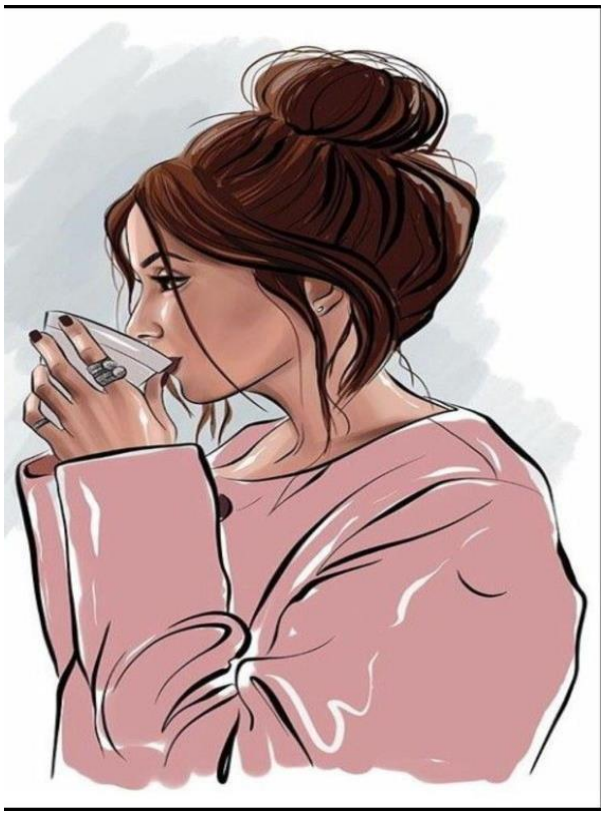

"حواء"

يَا سَيِّدي!

فِنْجَانُ قَهْوةٍ أنْتَ...

وَأنَا نُكْهَتهَا...

فَلاَ تُضِف السُّكر!

"آدم"

أنْتِ السّين

أنْتِ العَيْنُ

أنت سَعَادتِي

لوْلاَ وُجُود المِيم.

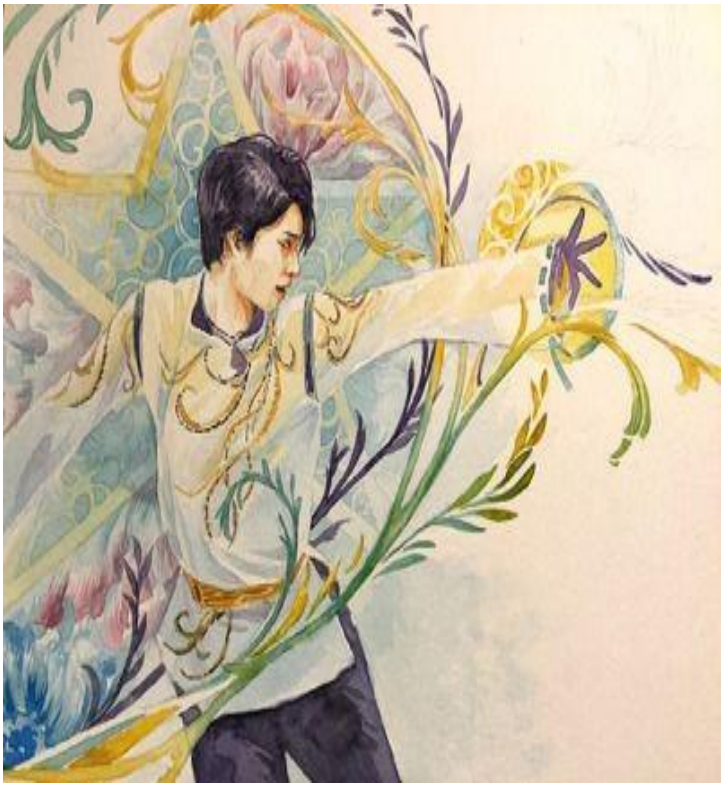

"غرور"

لَبِست الغُرُورَ والكِبْرِيَاء

وَنَسِيت يَا سيِّدي

أنّك مِنْ طِينٍ وَمَاء...

فَدعِ الاستعلاء..

أَوَلَيْسَ مصيركَ الفناء؟!

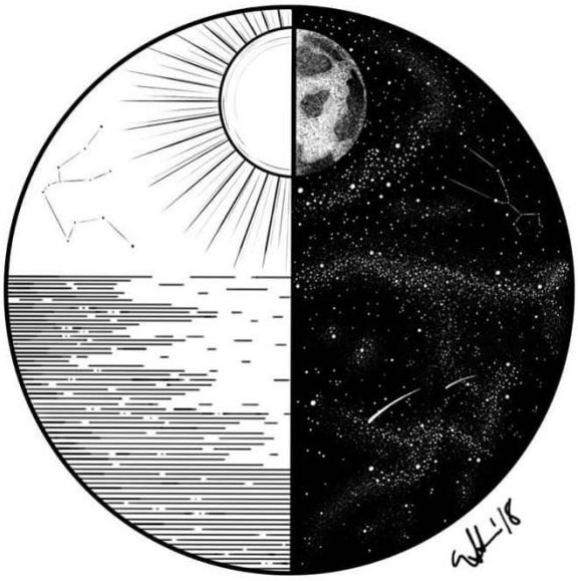

"وفاء"

منْ أجلكِ يا سَيّدتي

سأغيّر عاداتي...

سأوزّع ابتسامتي كلّ صباح على وجوه رسمها الزمن خارطة....

للبؤساء...

و أُطَلِّق سيجارتي إلى غير رجعه...وبلا وداع

من أجلك يا سيِّدتي سأرسم حُدودِي بين مشرقِ خديكِ وغُروبِ عينيك...

لعلّي....

"شطرنـج"

قَلبِي قلعةٌ جُنودها لعبة

بين يديْكِ...

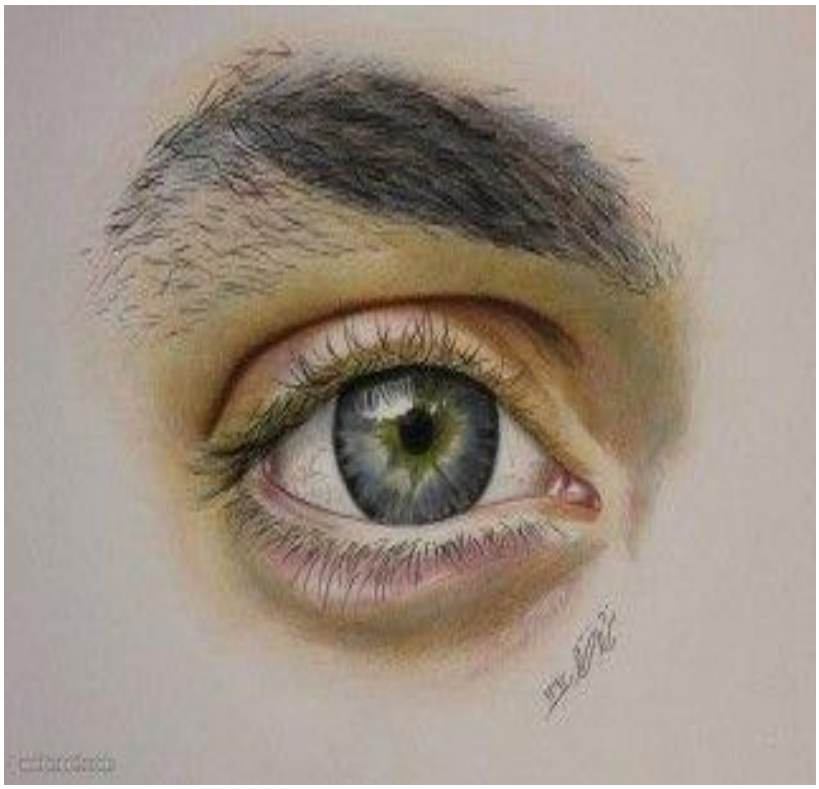

"هي"

عُيُونك سِهام بِألفِ رمح!

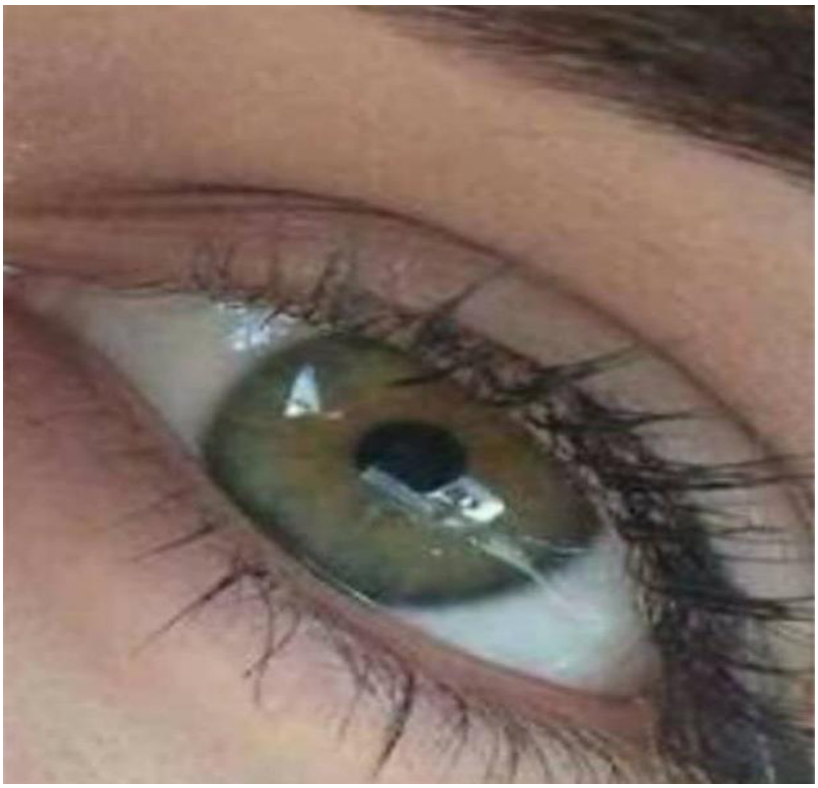

"هو"

والرّمْحُ عند باب عيْنيْك وَاقِف

"بلور"

دُمُوعكِ مَطرٌ بلا سُحبِ

بِلا رَعد

كَيْفَ أمكنَكِ؟

"هي"

خُذُوا منّي العيْنَ واتركُوا لي البَصر

"هو"

من تَيْنَكِ العيْنَين حَديث قد تسربَا

فأفَاض الكَأس....

.....

"عبلة"

أبْصَرتُ في عَيْنَيك كلّ الفَيَافِي

فضعت بين الحَاء والباءِ!

"ترانيم"

هي الرّوح التي لا ترقص إلاّ على صوت النّاي

ونـايي لا يصدرُ صوتًا..

كيف أمكنك؟

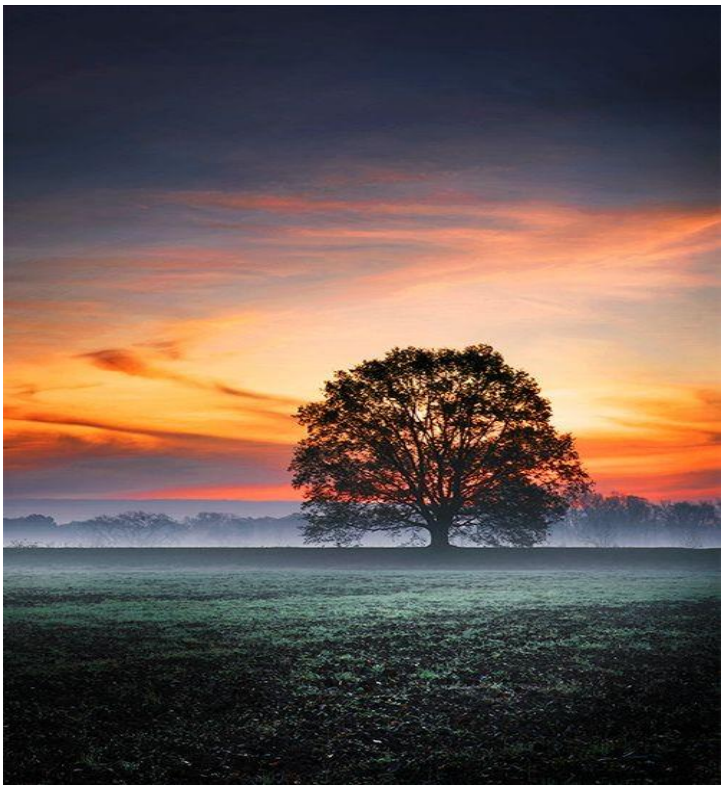

"حشرجة"

ذبذبات صوتك رعدٌ

يُشعل النّار في سمائي

فتطفئها سحبك

ليتك تعلمين!

"إغواء"

سَكَاكِينُ النّسوة

حدّت على شفتيك.

"رأس السّنة"

عيد مِيلادِي ابتسامتك

فلا تضيِّعي بريق أسنانك

فيضيع عُمري.

"هي"

أرِني قميصك الذي قدَّ من دُبُرٍ

.....حتّى أنْصِفكَ

أرني حياءك... حتّى أكتمل معك.

"أمّ"

بحثتُ عن قَاربٍ لأبْحر فيه؟

فلمْ أجد غير قلبك لِي يتّسعْ

"عزاء"

أينَ أنت الآن؟

أنا حيث أوجدني القدر

بنات اللّيل يحُمن حوْلِي

فخيّرتهن بين الوُقوف والجلُوس

فجلسن على عتبَة قَلْبِي

"آدم وحواء"

قال: أحْرَقتني شَمْسُك

فقالت: شِتائِي لازالت تُمطر

"آدم"

ليست لديّ عصا موسى

لأفلقَ البحر وأخرج كنوزه

"حواء"

لسْتُ مريم لأنجب مِنْ دُون رجل

"هو"

خُذُوا القَارُورَة

واتركُوا لي عِطرهَا فواحَا

فكفُّها لا يزال عالقًا بيدي...

"لوعة"

دون أنْ أنظر إلى لون سَمائِكِ

ولا لتُربَة جسدك فلا ترقُصِي على بُؤسِي

حتّى لا أرقص على بؤسك

"الأنوثة"

الأنوثَةُ كلامٌ لا يَنتهِي

.....الحياءُ

فهي قصّة بداية كلّ رجل

.....أمّك

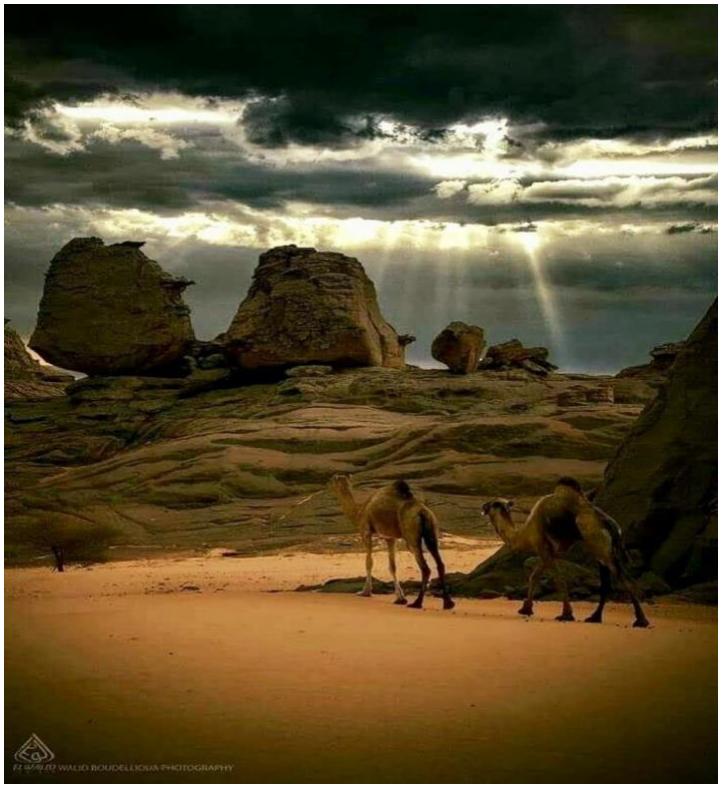

"الذّكريات"

مَدينة فاضلة...

تتعانق فيها الأحزان كلّ صباح

لتحيي شهيد الوطن

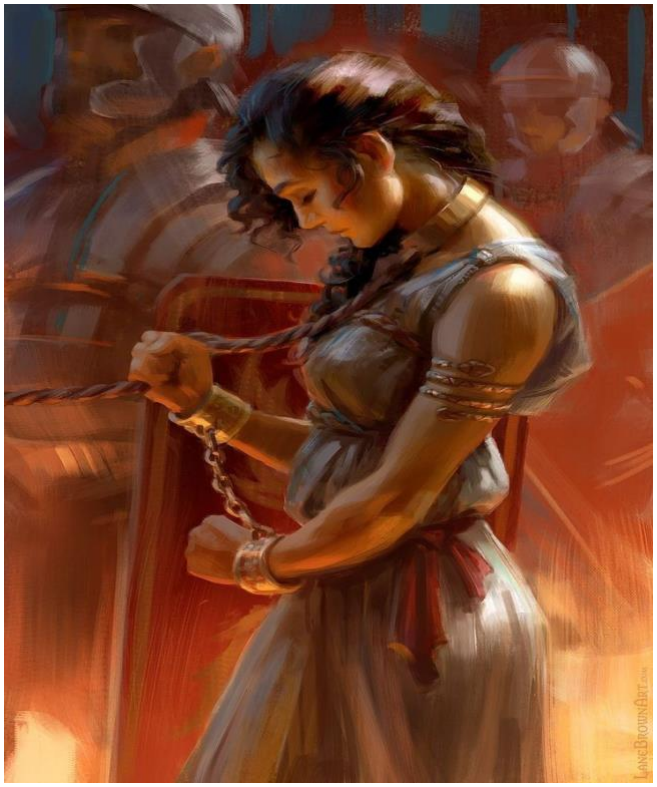

"قيود"

تتلاشَى الأفكَارُ في ملحمةِ الكلمات

تتراقصُ السّكنات في موجة الحركات

لتحرّر القيُود من نفسها...

"أمنية"

في قلبي أمنيتان:

الأولى معلَّقة بالجسر

والثَّانية عبَرتْ الحُدود

"وداع"

أمسى بيتُ القصيد مسِكنُه

روحًا يُناجيها فتُسَكِّنهُ

لو كان يدري المِيم أوله لمّا تأوّلَهُ

لو كانَ يدرِي الواو أوسطه لما أنصَفَهُ

لو كَان يدري التَّاء آخره لما سكّنَهُ

ذهب هو وما ذهب حرفه!

"الأمّ"

اخلع نعليك بحضرة الأمّ

إنّك بالواد المقدّس

الأمّ حديقة

تهب أزهارها

للجميع دون استثناء

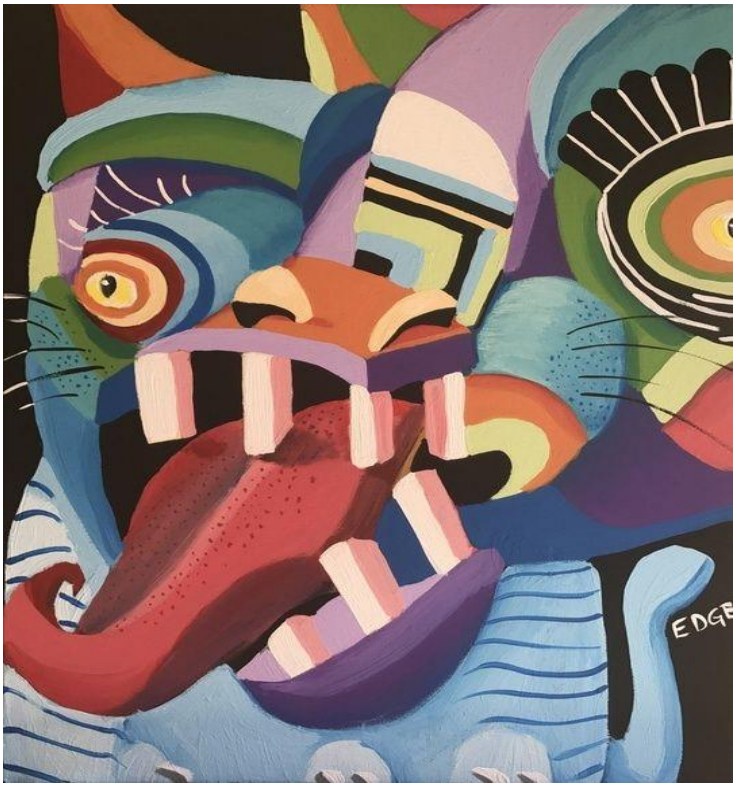

"العالم"

مدَدْتُ يدي لتُصَافِحها..

فَأَقْمت عليْهَا الحدّ...

بترْتَهَا!...

وعلَّقتها وِسامًا على صَدْرِك

بخمسة أصابع، لتحميك من شَرِّك؟

كيف أمكنك؟

"تعويذة"

غُرَابٌ أبيض حلّق في السّماء

فغيّر مجرى المَاء...

فَسَقط مِنْ عُيُونِ الحَرائِر...

"الإنسان"

بين دودة وحشرة يلبس ويأكل

ليُأكَلْ

وَلا يَدْرِي!

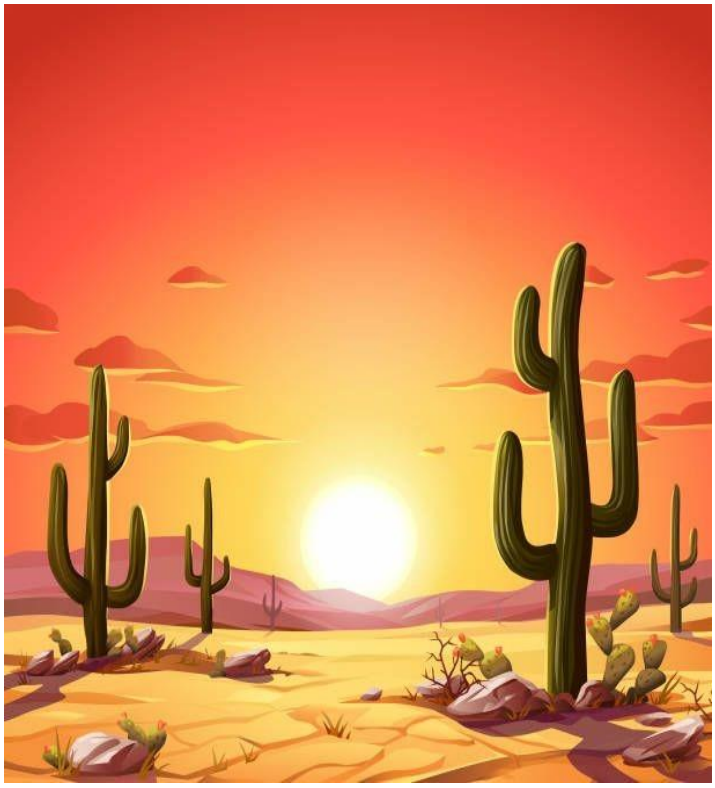

"التّيهُ"

بِصَحرائكِ تِيهٌ يرتِّلُ...

أنَاشِيد حبَّات رَمْلٍ تتبتّل..

ليَرْتَوِي العَطْشى من بئر سمراء...

"الصُّرَاخُ"

بركان الصّمت

من أعماق تيه صحراء..

يستل نغما شاردا من المدينة..

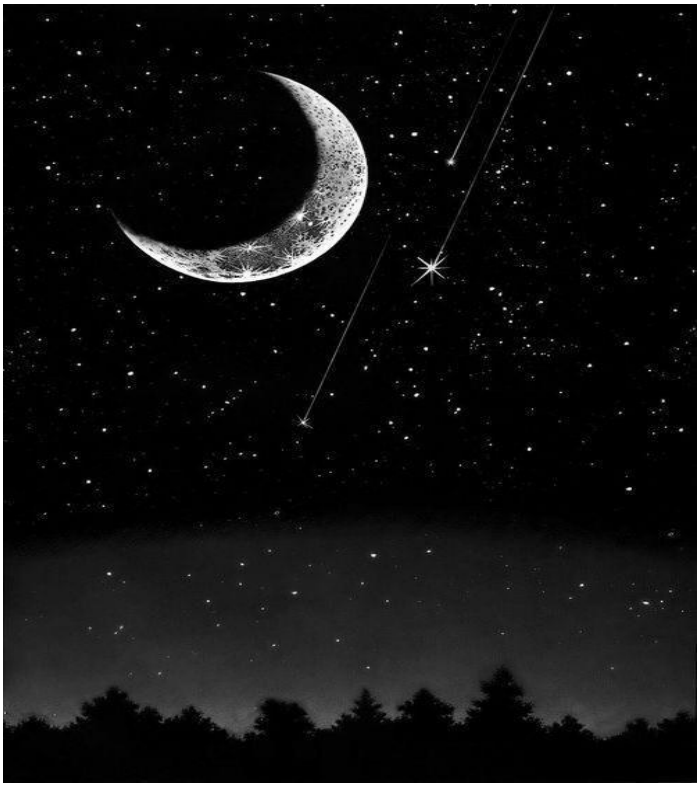

"اللّيل"

كحل بعينها

والبياض بطاقة هويّتي...

"الكتابة"

الكتابة جرعة أكسجين تهبُها لذاتك

"هدية"

قَهْوةٌ بَيضَاء

بِملْعَقة سُكرٍ أسْود

تُشبه الشّيب حين أصْبَح ضيفًا

وأمسى صاحب الدّار...

فَتبَعثر السَّواد

"ندم"

حلَقَتْ ذَقنِي...

ثمَّ أعْطَتنِي مرآة لأبْصِر....

رُجُولتِي التي انكسرتْ...

"غناءُ بكْمَاء"

صنَعتْ من أضلُعي قِيثارةً

وقُالْت: اعزف على أوتار حُزْنِي لأغنّي...

فلم يُطاوعهَا إلاّ حرف

.....النّون

"2030"

ظلّك يسبقك...

لا تستدر..

البيت الآخر يفتح بابه

"شَبْح"

مرّ من هُنَا...

ترك عطرهُ لي في غرفة عمليات

ترك بصمته لمّا أخاط جُرْحِي

بقي رقم حذائِه الأوّل..!؟

"حَيَاء"

ابتلّ خجلاً من دُمُوع عَيْنَيْهَا

فرفعتْ عليهِ دَعوة...

مُؤّبد؟؟؟

"قفّازات"

وَداعٌ بِلاَ أيْدِي...

من أوّل لِقَاء...

"جُولاً"

جاءَت تحملُ في يديْهَا زيتونًا...

...أخذوا حبّات الزّيتون لعدساتهم...

وعصروا من عَينيْهَا الخضراوين زيتًا

ليُولَد الفِينيق!

زينب لوت
ومضات

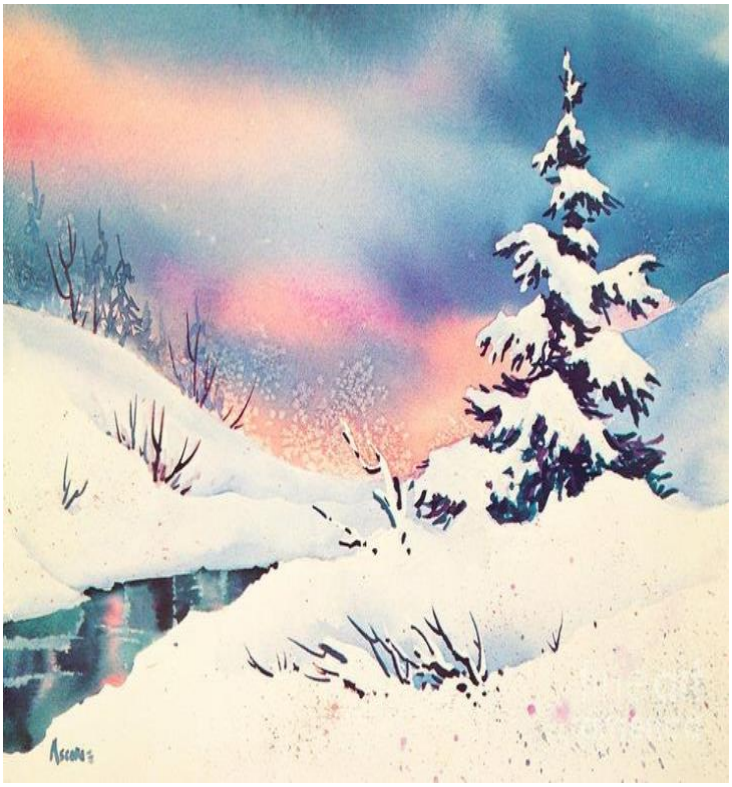

رحلة مطر

نزفت غيمة حبلى

صرخة ولادة

تخيط الأرض كفنا ابيض

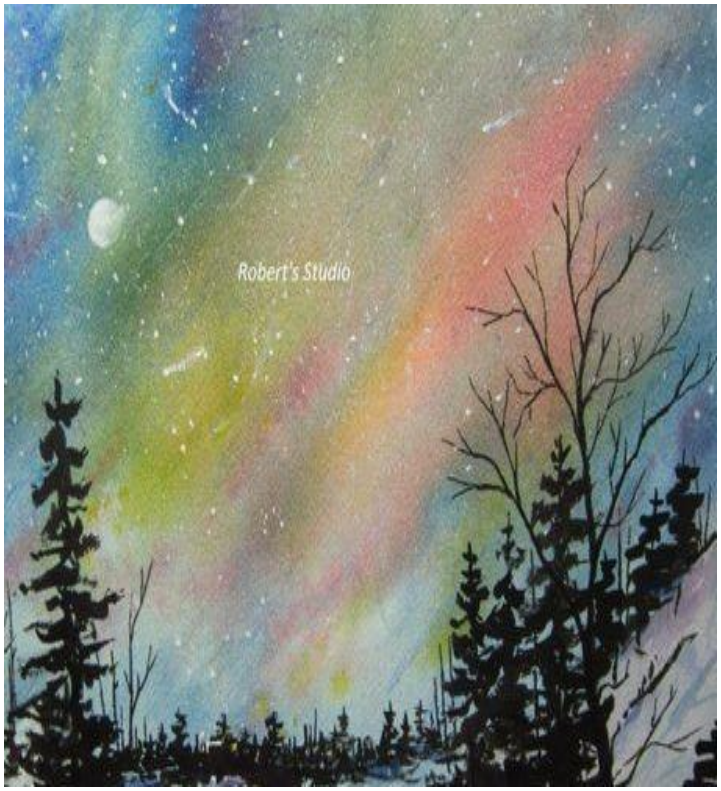

اختلاف ..

وريد السماء

خطوط منحنية

ألوان تزرع فسيلتها الاولى

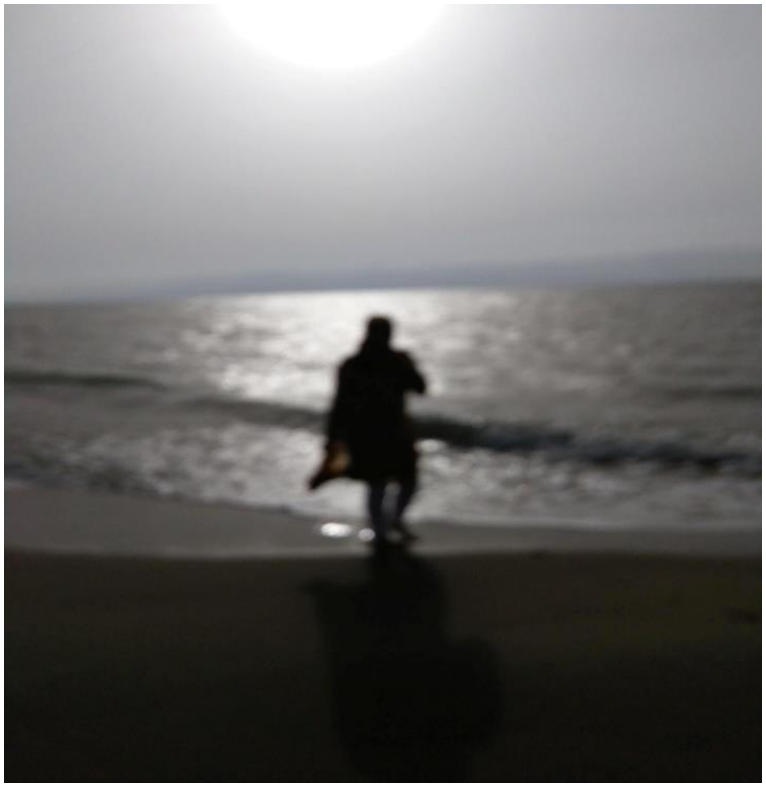

غروب

الليل انكماش

اختفينا خلف السحب

نكمل قصتنا ..

مأوى

عمود خيمة ..

سبعة خيوط تالفة

تفقد جمعها

تطرح الرماد ...

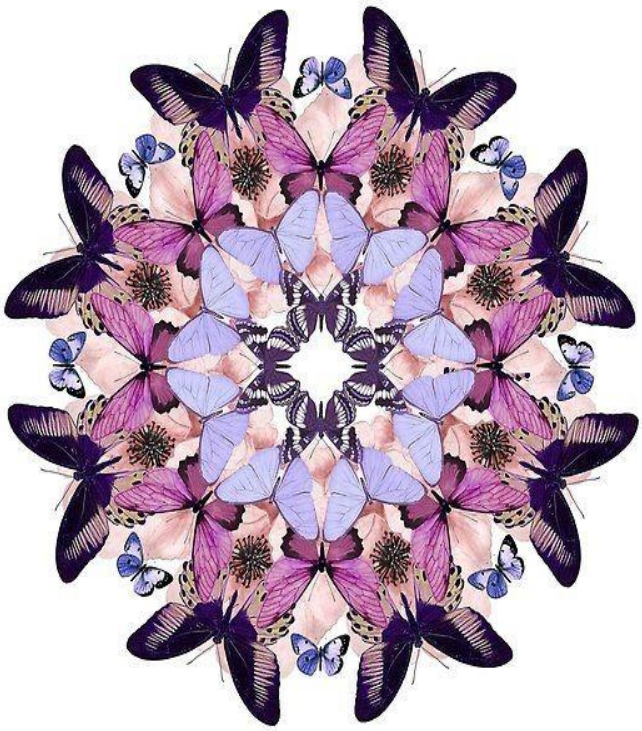

دوران

مرافئ الورود...

يدور الفراش

في هشاشة الموانئ

المنتهى

عيون ضامرة

جرائد الصباح

مرافئ للجريمة

وموتى يكنسون الشوارع ...

خيانة

كف غراب أمرد

صوت زمن ...

مقصلة تذبح خريطة

المكان .....

تحرير رؤية

خيط رفيع

لون مخضب

ايقاع "سلفادور دالي"

تحرر أجساد الفصول

من هزيع الرتابة

أنوثة ..

خلف نتوءات المجهول

جناح أنثى

يسقطه وجع الرحيل

مساء ...

عبوة المساحيق

فرشاة الربيع ....

ترسو

روائح الزهر

في مساءات العمر

تعويذة

نفس الغليون

فاكهة حبلى

بالفرح ...

جحا

طحين البياض

" جحا "

نص مفتوح .

في هفوة الريح

إنسان

مهشم ..

الوقت يركض في المسافات القصيرة

رؤوس " فرانسيس بيكون" ...

تُسقط التَّواريخ المخبوءة ..

في عويل الرياح الفاترة ...

تشظي ..

لا يمكن اقتناص الهواء ..

و سد ثغور المجاز

و احتمال الموت ..

جدارية

الساكن لم يتحرك

و الثائر فينا

لا يزال يرتع السكون..

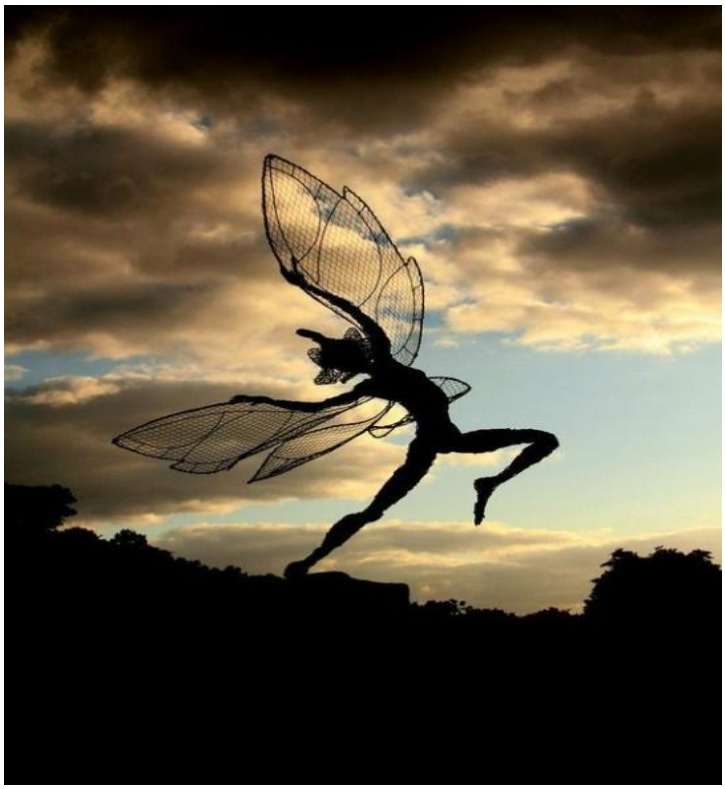

مشهد

الأيادي راقصة

الخيوط

الضاحكة..

تراقص

قبح الأجساد ...

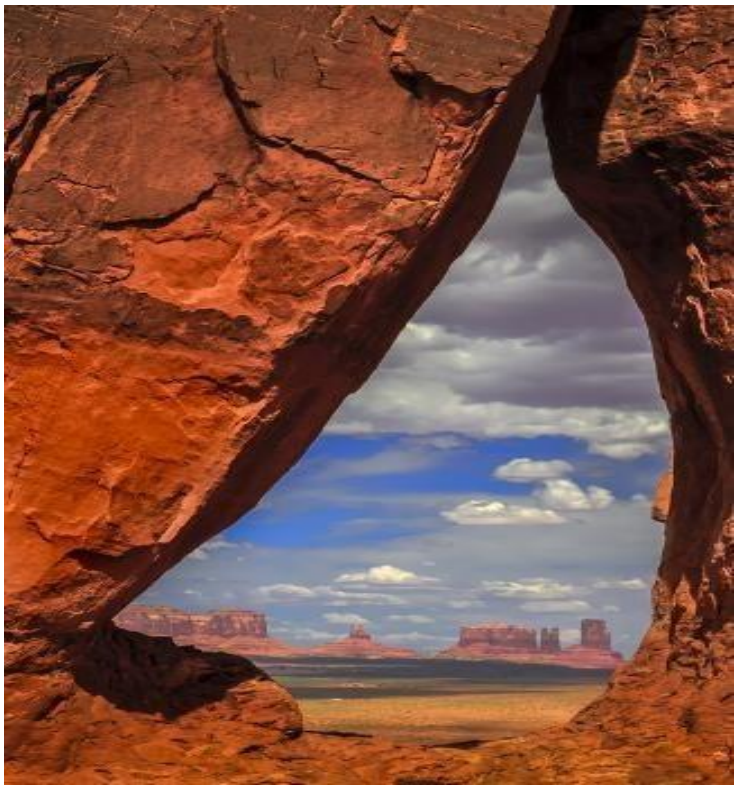

هزيمة شرف

كلما تقلص حجم الحقيقة
نتوارى عائدين من الهزيمة
ندس سيوفنا
ونلبس أقنعة جنود متوهمين في
قمم،
جبل" أُحد" ..
.إنها الهزيمة
والطعنة لا تأتي من الخلف
إلا حين نفقد
مواقعنا ...

ابتهال

أوصال السؤال

أرخبيل

الضباب

ينشر صحف الصباح....

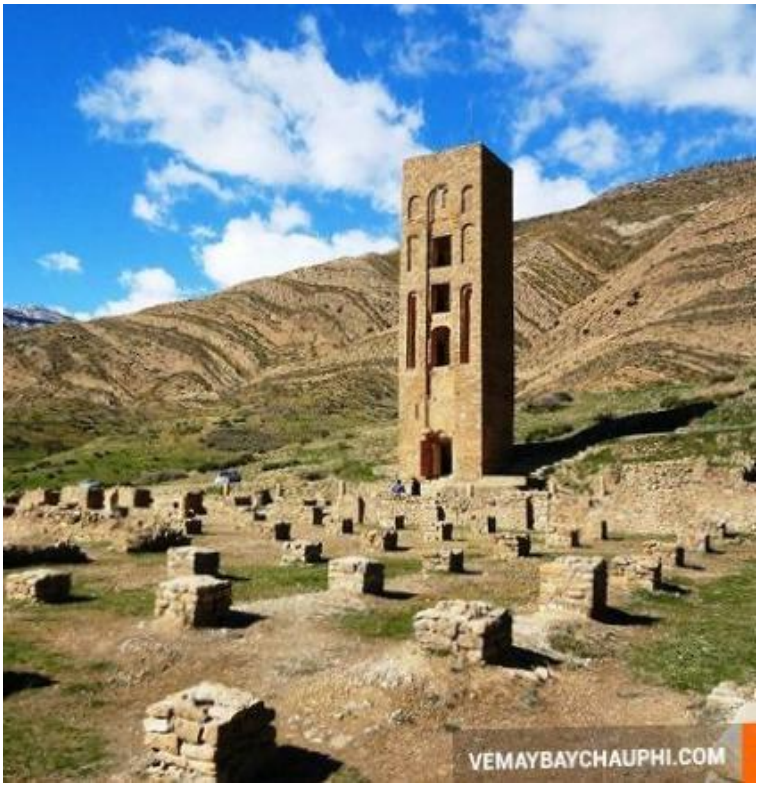

الزمن

الرمل متسع ..

الزمن خدوش عارية

تصقل وجوه الآلهة ...

كعابر سبيل...

سفر..

الذاكرة خوذة جندي..

فقد هرولة الريح...

جسد هزيل يفرك سيفه الخواء

السفر محبرة حضور...

وقصاص الفرار...

مع تحيات... حسام ..منى..إسراء